

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ
أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ
النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
===== (103) =====

لم يبين هنا ما بلغته معاداتهم من الشدة ولكنه بين في موضع آخر أن
معاداتهم بلغت من الشدة أمراً عظيماً حتى لو أنفق ما في الأرض كله .
لإزالتها وللتأليف بين قلوبهم لم يفد ذلك شيئاً وذلك في قوله
{ وَإِنْ يَرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ
وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفَ بَيْنَ
قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } [الأنفال : 62-63] .

ألا ترى أن الله تعالى نهى المؤمنين أن يلمز بعضهم بعضاً، وأن يتنازروا
بالألقاب، فقال تعالى: {ولا تلمزوا أنفسكم} فجعل الامر أخاه لامراً
نفسه، إذ كان أخوه بمنزله نفسه، ومعلوم أنه لا أحد صحيح العقل يلمز
نفسه، فعلم أن معناه لا يلمز أحدكم المؤمن. حديث البراء رضي الله
عنه، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِسَبْعٍ **وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ**:
أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي،
وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ؛ وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ
الدَّهَبِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، أَوْ قَالَ: آيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنِ الْمِيَاثِرِ
وَالْقَسِيِّ، وَعَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَالِاسْتَبْرَقِ (متفق عليه)

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ. وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا. وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»**. متفق عليه

(إياكم و الظن) احذروا سوء الظن بالمسلمين و لا تحدثوا عن عدم علم و يقين لا سيما فيما يجب فيه القطع . (أكذب الحديث) أي يقع الكذب في الظن أكثر من وقوعه في الكلام . (تجسسوا) من التجسس وهو البحث عن العورات والسيئات . (تحسسوا) من التحسس وهو طلب معرفة الأخبار و الأحوال الغائبة عنه . (حتى ينكح) أي فإذا نكح فقد أمتعت خطبة الثاني قطعاً [

وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن **عرض أخيه** بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار رواه أحمد بإسناد حسن وابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهم (صحيح لغيره

عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من رد عن **عرض أخيه** رد الله عن وجهه النار يوم القيامة
تعليق شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره

عن أبي هريرة . رضي الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ، ويوم الخميس ، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: انظروا

هذين حتى يصطلحا، انظروا هذين حتى يصطلحا، انظروا هذين حتى
يصطلحا)). رواه مسلم.

(حَتَّى يَصْطَلِحَا) أَي يَتَصَالِحَا وَيَزُولَ عَنْهُمَا الشَّخْنَاءُ فَلَا يُفِيدُ التَّصَالِحُ
لِلسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَغْفِرَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مُتَوَقِّفَةٌ عَلَى صِفَاتِهِ وَزَوَالِ
عَدَاوَتِهِ سَوَاءً صَفَا لِصَاحِبِهِ أَمْ لَا قَالَ الطَّبَّيُّ وَأَتَى بِاسْمِ الْإِشَارَةِ بَدَلِ
الضَّمِيرِ لِمَزِيدِ

عن أبي خدّاش السلمي انه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول
: من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح والألباني "السلسلة الصحيحة"

وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار إلا أن يتداركه الله برحمته

رواه الطبراني ورواه رواية الصحيح (حسن لغيره)

عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال : حق المسلم على
المسلم ست قيل ما هي يا رسول الله قال إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك
فاجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض
فعده وإذا مات فاتبعه

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح

حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم، يَقُولُ: **حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ**: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ
الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ (متفق عليه)